



أكاديمية اقرأ
العالمية للدراسات القرآنية

مختصر أخلاق حملة القرآن

للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت 360 هـ)

اختصره:
د. خالد بن عثمان السبت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة التكميم



مقدمة التصميم

الحمد لله،
والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ،
وبعد،

1- فكرة العمل:

هذا العمل عبارة عن إخراج جديد لكتاب "مختصر أخلاق حملة القرآن"، للإمام محمد بن العسير الأجرى رحمه الله، المتوفى سنة 360 هـ، والذي اختصره
١. خالد بن عثمان السبت ﴿هـ دار ابن الجوزي﴾؛
في تصميم بديع ميسر للدراسة والفهم بإذن الله تعالى.

2- العمل المتبع في التصميم:

تم الاحتفاظ بعبارة المؤلف دون تصرف إلا بالحدف اليسير حيث يقتضيه التصميم، وذلك في مواضع قليلة.

والله الموفق.

العمل المتبع في المختصر



العمل المتبع
في المختصر

أولاً: النسخة
(الأصل)
المعتمدة

رابعاً: عبارات
المؤلف

ثانياً: الحذف

ثالثاً: التخريج
والعزو



العمل المتبع في المختصر

أولاً: النسخة
(الأصل)
المعتمدة

اعتماد الطبعة التي
حققها الدكتور غانم
القدوري...

سوى أحرفٍ أو
كلماتٍ يسيرةٍ



تم ترجيح النسخة التي حققها الدكتور
عبد العزيز القارئ، أو أحمد الألفي،

أو ما في بعض كتب الأصول فيما يتعلق
بالمرويات؛ وذلك لكونه أَلْيَقَ بالنظر إلى السياق.

العمل المتبع في المختصر



ثانياً: الحذف

1- حَذَفُ الرواياتِ الضعيفةِ، وكذا ما قد يُبنى عليها من الأحكام والآداب.

2- حَذَفُ الرواياتِ المكرَّرة، والعبارات التي لا يحتاج إليها القارئ.

3- حَذَفُ الأسانيد.

4- وَضْعُ علامةٍ تدل على الحذف في كل موضع وقع فيه حذف، وهي ثلاث نقاط (...)

العمل المتبع في المختصر

ثالثا: التخريج والعزو

1- إذا كان الحديث مُخَرَّجاً في الصحيحين أو أحدهما فإنه يكتفى بذلك، وإلا فمن بقية الكتب الستة، وإلا فمن بقية الكتب التسعة، وإلا فمن المصادر الأخرى.

2- تَمَّ نَقْلُ أَحْكَامِ الْعُلَمَاءِ عَلَى الرِّوَايَةِ أَوْ الْإِسْنَادِ مَعَ التَّخْرِيجِ مَا أُمِكن..



رابعا: عبارات المؤلف

إثبات عبارة المؤلف من غير تصرف،
سوى الحذف المشار إليه.

المقدمة



المقدمة

قال أبو بكر محمد بن الحسين
بن عبد الله الأجرى رحمه الله:

أحَقُّ مَا أَسْتَفْتِمُ بِهِ
الكلامَ، الحمدُ لمولانا الكريمِ، وأفضلُ الحمدِ
ما حمِدَ به الكريمُ نفسه، فنحن نحمدهُ به:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ (١) قَيِّمًا
لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ
أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَكْثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣)﴾ [الكهف 1-3]،

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢)﴾ [سبا 1-2]،

أحمده على تواتر إحسانه وقديم نعمة، حمد من يعلم أن مولاه الكريم علمه ما
لم يكن يعلم، وكان فضله عليه عظيما. وأسأله المزيد من فضله، والشكر على
ما تفضل به من نعمة، إنه ﴿ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران 174]،

وصلّى الله على محمد عبده ورسوله، ونبيه، وأمينه على وحيه وعباده،
صلاة تكون له رضا، ولنا بها مغفرة، وعلى آله أجمعين، وسلم كثيرا طيبا.

أما بعد:

فإني قائلٌ -وبالله أثق لتوفيق الصواب من القول والعمل،
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم-:

المقدمة

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَعْلَمَهُ فَضْلَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمَ خَلْقَهُ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ: أَنَّ الْقُرْآنَ عَصَمَ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَهَدَى لِمَنْ اهْتَدَى بِهِ، وَغَنَى لِمَنْ اسْتَعْنَى بِهِ، وَجَرَزَ مِنَ النَّارِ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَنَوَّرَ لِمَنْ اسْتَنَارَ بِهِ، وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَهَدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ وَعَدَهُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ: النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَالْدُخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ.

02

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ خَلْقَهُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَيَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ فَيَجِلُّوا حِلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَيَعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَيَقُولُوا: ﴿عَامِنًا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: 7].

01



ثُمَّ أَعْلَمَ خَلْقَهُ: أَنَّ مَنْ تَلَا الْقُرْآنَ، وَأَرَادَ بِهِ مَتَاجِرَةً مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهُ الرَّبُّ الَّذِي لَا بَعْدَ رِبْحٍ، وَيُعْرِفُهُ بَرَكَةُ الْمَتَاجِرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

04

ثُمَّ نَدَبَ خَلْقَهُ - إِذَا هُمْ تَلَّوْا كِتَابَهُ - أَنْ يَتَدَبَّرُوهُ، وَيَتَفَكَّرُوا فِيهِ بِقُلُوبِهِمْ، وَإِذَا سَمِعُوهُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَحْسَنُوا اسْتِمَاعَهُ. ثُمَّ وَعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ، فَلَهُ الْحَمْدُ.

03

المقدمة

قال محمد بن الحسين:

جميع ما ذكّرته وما سأذكره إن شاء الله
بيانه في كتاب الله عز وجل، وسنة رسول
الله ﷺ، ومن قول صحابته رضي الله عنهم،
وسائر العلماء، وأنا أذكر منه ما حضرني
ذكره إن شاء الله تعالى،
والله الموفق في ذلك..

وقبل أن أذكر أخلاق أهل القرآن
وما ينبغي لهم أن يتأدبوا به؛
أذكر فضل حملة القرآن، ليرغبوا
في تلاوته والعمل به، والتواضع
لمن تعلموا منه أو علموه.



باب: فضل حملة القرآن



باب: فضل حملة القرآن

1 عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "لله من الناس أهلون"، قيل: من هم يا رسول الله؟! قال:

2 عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

"أهل القرآن، هم أهل الله، وخاصته".

أخرجه ابن ماجه (215).

"يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا".

أخرجه الترمذي (2914)، وأبو داود (1464).

3 عن عبد الله بن مسعود قال:

"تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَانْلَوْهُ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِهِ، إِنْ يَكُلُّ اسْمٌ مِنْهُ عَشْرًا، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ بِ (الْمِ عَشْرٌ، وَلَكِنْ بِالْأَلْفِ عَشْرٌ، وَبِالْأَلْفِ عَشْرٌ، وَبِالْمِ عَشْرٌ".

إسناده صحيح، أخرجه الدارمي (3351)

باب:

فضل من تعلم القرآن وعلمه



باب:
فضل من تعلم
القرآن وعلمه

2 عن عقبة بن عامر يقول:
خرج إلينا رسول الله ﷺ
ونحن في الصفة فقال:

1 عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه، - قال شعبة: قلت له: عن
النبي ﷺ؟ قال: نعم - قال:

"أَبِئْكُمْ بِحَبِّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى
بَطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي
كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ
زَهْرَاوَيْنِ، فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ
إِثْمٍ، وَلَا قَطْعٍ رَحِمٍ؟"

"خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ."

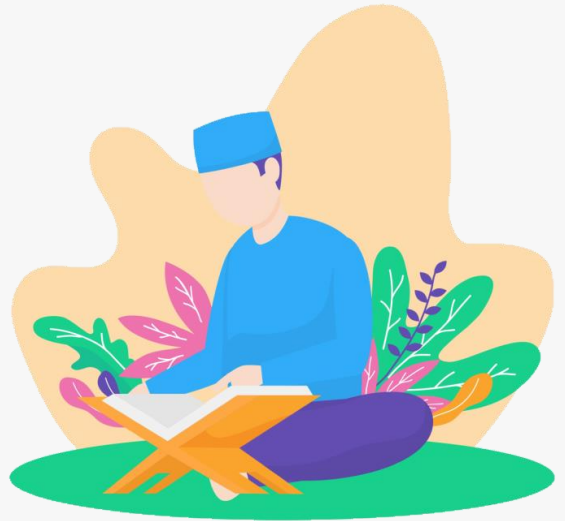
قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي
أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا. فَكَانَ يُعَلِّمُ
مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ إِلَى امْرَأَةِ الْحَبَاجِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (5027)

قال: قلنا: كَلَّنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ:

"فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ،
فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
خَيْرَ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرَ
لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعَ خَيْرَ لَهُ مِنْ
أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ
الْأَيْلِ."

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (803)



باب: فضل الاجتماع في المساجد لدرس القرآن



باب:
فضل الاجتماع في
المساجد لدرس
القرآن

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

1

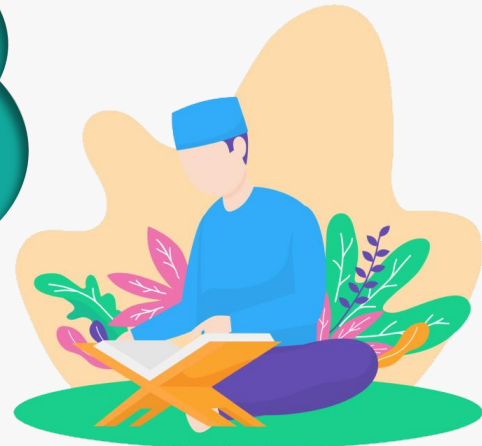
" مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ
بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ،
وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ،
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ."

أخرجه مسلم (2699)

عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: "قلت
لابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال:

2

ذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ، وَمَا جَلَسَ
قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
يَتَدَارَسُونَ فِيهِ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَعَاطَوْنَهُ
بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَظْلَتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا،
وَكَانُوا أَضْيَافَ اللَّهِ تَعَالَى مَا دَامُوا فِيهِ،
حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ."



بَابُ: تَذَكُّرُ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْقُرْآنِ



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

يَنْبَغِي لِمَنْ:

1. عَلمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ،

2. وَفَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ
لَمْ يَحْمَلْهُ كِتَابَهُ،

3. وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ
الْقُرْآنِ وَأَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ،

4. وَمِمَّنْ وَعَدَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ؛ مِمَّا تَقْدِمُ ذِكْرُنَا لَهُ،

5. وَمِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتْلُونَهُ
حَقًّا تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: 121] - قِيلَ فِي
التفسير: يعملون به حقَّ عمله -،

6. وَمِمَّنْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ
الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ
لَهُ أَجْرَانِ".

[أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ (4937)، وَمُسْلِمٌ (798) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ:

يَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعاً
لِقَلْبِهِ، يَحْمُرُّ بِهِ مَا
خَرَّبَ مِنْ قَلْبِهِ،

وَيَتَأَدَّبَ
بِآدَابِ الْقُرْآنِ،

وَيَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ
شَرِيفَةٍ، يَبِينُ بِهَا
عَنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ
لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

فأول ما ينبغي له:

أَنْ يَسْتَعْمَلَ: تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
بِاسْتِعْمَالِ الْوَرَعِ فِي مَطْعَمِهِ، وَمَشْرَبِهِ، وَمَلْبَسِهِ، وَمَكْسِيهِ،

وَيَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ وَفَسَادِ أَهْلِهِ،
فَهُوَ يَحْذَرُهُمْ عَلَى دِينِهِ،

مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، مَهْمُومًا بِإِصْلَاحِ مَا فَسَدَ مِنْ أَمْرِهِ،

حَافِظًا لِللِّسَانِ، مُمَيِّزًا لِكَلَامِهِ: إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِعِلْمٍ إِذَا رَأَى
الْكَلَامَ صَوَابًا، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ بِعِلْمٍ إِذَا كَانَ السُّكُوتُ صَوَابًا،

قَلِيلَ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَحْنِيهِ، يَخَافُ مِنْ لِسَانِهِ
أَشَدَّ مِمَّا يَخَافُ مِنْ عَدُوِّهِ،

يَحْسِرُ لِسَانَهُ كَحَبْسِهِ لِعَدُوِّهِ، لِيَأْمَنَ شَرَّهُ وَسُوءَ عَاقِبَتِهِ.



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

قَلِيلَ الضَّحِكِ فِيمَا يَضْحَكُ فِيهِ النَّاسُ؛ لِسُوءِ عَاقِبَةِ الضَّحِكِ،

إِنَّ سِرَّ بَشِيٍّ مَّا يُوَافِقُ الْحَقَّ تَبَسُّمٌ،

يَكْرَهُ الْمُزَامَ خَوْفًا مِنَ اللَّعِبِ، فَإِنْ مَزَمَ قَالَ حَقًّا،

بَاسِطَ الْوَجْهِ،

طَيِّبَ الْكَلَامِ.



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن



يَحْذَرُ مَنْ نَفْسِهِ أَنْ تَغْلِبَهُ
على ما تهوى مما يَسْخَطُ مولاهُ.

لا يَمُدُّ نَفْسَهُ بما فيه
فكيف بما ليس فيه؟

ولا يَشْتُمُ بِمُصِيبَةٍ،

ولا يَغْتَابُ أَحَدًا، ولا يَحْقِرُ
أَحَدًا، ولا يَسُبُّ أَحَدًا،

ولا يَحْسُدُهُ،

ولا يَبْغِي على أَحَدٍ،

يَحْسُدُ بَعْلَمَ [أي: يَغِيظُ]، وَيُظَنُّ بَعْلَمَ،
وَيَتَكَلَّمُ بِمَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ عَيْبٍ بَعْلَمَ،
وَيَسْكُنُ عَنْ حَقِيقَةٍ مَا فِيهِ بَعْلَمَ.

ولا يُسِيءُ الظَّنَّ بِأَحَدٍ إِلَّا
مَنْ يَسْتَحِقُّ،



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن



قد جعل القرآن والسنة والفقه
دليلاً إلى كل خلق حسن جميل،

حافظاً لجميع جوارحه
عما نهى عنه،

إن مشى مشى بعلم،
وإن قعد قعد بعلم،

يجتهد لیسلم الناس
من لسانه ويده.

ولا يجهل، وإن جهل
عليه حلم،

ولا يظلم، وإن ظلم عفا،

ولا يبغى على أحد،
وإن بغى عليه صبر،

يكظم غيظه ليرضى
ربه، ويغبط عدوه،

متواضع في نفسه، إذا قيل له
الحق قبله، من صغير أو كبير.

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

يطلب الرِّفْعَةَ مِنَ اللَّهِ
عز وجل لا من المخلوقين،

ما قَتَّ للكِبَرِ، خائفاً
على نفسه منه،

لا يَتَنَأَكَّلُ بالقرآن، ولا يحب أن
تُقْضَى له به الحوائج، ولا يسعى
به إلى أبناء الملوك، ولا يجالس
به الأغنياء ليُكْرِمُوهُ.

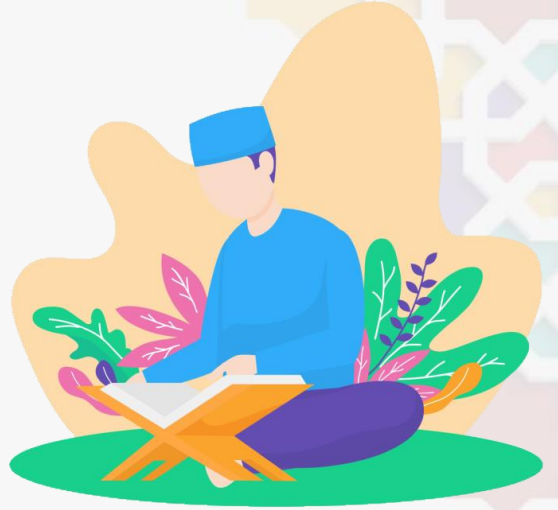
إِنْ كَسَبَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا
الكثيرَ بلا فقه ولا بصيرة،
كَسَبَ هو القليلُ بفقه وعلم،

إِنْ لَبَسَ النَّاسُ اللَّيْنَ الْفَاخِرَ، لبس
هو من الحلال ما يستر عورته،

إِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ،
وَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ،

يقنم بالقليل فيكفيه،

ويَحْذَرُ على نفسه من
الدنيا ما يُطْغِيهِ.



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

وَيَلْزَمُ نَفْسَهُ بِرَّ وَالِدَيْهِ،

فِيخْفِضُ لَهُمَا جَنَاحَهُ،

وَيَخْفِضُ لَصَوْتِهَا صَوْتَهُ،

وَيَبْذُلُ لَهُمَا مَالَهُ،

وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا بَعِينِ
الْوَقَارِ وَالرَّحْمَةِ،

يَدْعُو لَهُمَا بِالْبَقَاءِ،

وَيَشْكُرُ لَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ،

لَا يَضْجُرُ بِهِمَا،

وَلَا يَحْقِرُهُمَا،

إِنْ اسْتَعَانَا بِهِ عَلَى
طَاعَةِ أَعَانَهُمَا،

يَتَّبِعُ وَاجِبَاتِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ،

يَأْكُلُ الطَّعَامَ بِعِلْمٍ، وَيَشْرَبُ
بِعِلْمٍ، وَيَلْبَسُ بِعِلْمٍ، وَيَنَامُ بِعِلْمٍ،
وَيَجَامِعُ أَهْلَهُ بِعِلْمٍ، وَيَصْحَبُ الْإِخْوَانَ
بِعِلْمٍ، يَزُورُهُمْ بِعِلْمٍ، وَيَسْتَأْذِنُ
عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ، يَجَاوِرُ جَارَهُ بِعِلْمٍ.



وَإِنْ اسْتَعَانَا بِهِ عَلَى مَعْصِيَةٍ
لَمْ يُعْنِهِمَا، وَرَفَقَ بِهِمَا فِي
مَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُمَا،

يُحَسِّنُ الْأَدَبَ لِيَرْجِعَا عَنْ
قَبِيحِ مَا أَرَادَا مِمَّا لَا يَحْسُنُ
بِهِمَا فِعْلُهُ.

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن



يَصِلُ الرَّحْمَ، وَيَكُرَهُ الْقَطِيعَةَ،
مَنْ قَطَعَهُ لَمْ يَقْطَعْهُ،

مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيهِ
أَطَاعَ اللَّهَ فِيهِ.

يَصْحَبُ الْمُؤْمِنِينَ بِعِلْمٍ،
وَيُجَالِسُهُمْ بِعِلْمٍ،

مَنْ صَحِبَهُ نَفَعَهُ،

حَسَنُ الْمَجَالِسَةِ لِمَنْ جَالَسَ،

إِنْ عِلْمٌ غَيْرُهُ رَفَقَ بِهِ،

لَا يُعَنْفُ مِنْ أَخْطَا وَلَا يُخْجِلُهُ،

رَفِيقٌ فِي أُمُورِهِ،

صَبُورٌ عَلَى تَعْلِيمِ الْخَيْرِ،

مُؤَدَّبٌ لِمَنْ جَالَسَهُ بِأَدَبِ
الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

مَجَالِسَتُهُ تَنْفِيدُ خَيْرًا،

وَيَفْرَحُ بِهِ الْمُجَالِسُ،

يَأْنَسُ بِهِ الْمُتَعَلِّمُ،

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

إِنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَالْقُرْآنُ
وَالسَّنةُ لَهُ مُؤَدِّبَانِ،

يَحْزَنُ بِعِلْمٍ،

وَيَبْكِي بِعِلْمٍ،

وَيَصْطِرُّ بِعِلْمٍ،

وَيَتَطَهَّرُ بِعِلْمٍ،

وَيُصَلِّي بِعِلْمٍ،

وَيُزَكِّي بِعِلْمٍ،

وَيَتَصَدَّقُ بِعِلْمٍ،

وَيَصُومُ بِعِلْمٍ،

وَيُحِجُّ بِعِلْمٍ،



وَيَنْبَسِطُ فِي الْأُمُورِ بِعِلْمٍ،
وَيَنْقَبِضُ عَنْهَا بِعِلْمٍ.

وَيُنْفِقُ بِعِلْمٍ،

وَيَكْتَسِبُ بِعِلْمٍ،

وَيُجَاهِدُ بِعِلْمٍ،

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

قد أدبهُ القرآنُ والسُّنةُ، يَنْصَفُ القرآنُ لِيُؤدِّبَ به نفسه،

ولا يَرْضَى من نفسه أن يُؤدِّيَ ما فَرَضَ اللهُ عز وجل عليه بِجَهْلٍ،

قد جَعَلَ العِلْمَ والفقهَ دليلاً إلى كُلِّ خيرٍ.

إذا درَسَ القرآنَ فَيَحْضُرِ فَهْمٍ وَعَقْلٍ،

هِمَّتُهُ إِيْقَاعُ الْفَهْمِ لِمَا أَلْزَمَهُ اللهُ عز وجل مِنْ اتِّبَاعِ مَا أَمَرَ،
وَالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى، ...

فالمؤمنُ العاقلُ إذا تلا القرآنَ اسْتَعْرَضَ القرآنَ،
فكان كالمرآة يَرى بها ما حَسُنَ مِنْ فِعْلِهِ، وما قَبِمَ مِنْهُ...



باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

فمن كانت هذه صفته
أو ما قارب هذه الصفة:

فقد تلاه حق
تلاوته، ورعاه حق
رعايته،

وعاد على والديه
وعلى ولده كل
خير في الدنيا
والآخرة...

وكان له القرآن
شاهداً، وشفيعاً،
وأنيباً، وحرزاً،

ومن كان هذا
وصفه نفع نفسه،
ونفع أهله،

باب: في ذكر أخلاق أهل القرآن

عن عبد الله بن بريدة عن
أبيه عن النبي ﷺ قال:

1



"يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِلَى الرَّجُلِ كَالرَّجُلِ
الشَّاحِبِ، فيقولُ له: مَنْ أَنْتَ؟
فيقول: أَنَا الَّذِي أَظْمَأْتُ
نَهَارَكَ، وَأَسْمَرْتُ لَيْلَكَ".

أخرجه ابن ماجه (3781).

عن إياس بن عامر عن
علي بن أبي طالب قال له:

2

"أَنْتَ إِنْ بَقِيتَ، فَسَيُفْرَأُ
الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ
لِلَّهِ تَعَالَى، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا، وَصِنْفٌ
لِلْجَدَلِ، فَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ".



إسناده قوي
أخرجه الدارمي (3372)

بَابُ:
أَخْلَاقُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
لَا يَرِيكَ بِهِ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ



باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

فأما من قرأ القرآن للدنيا ولأبناء الدنيا فإن من أخلاقه:

01 أن يكون حافظاً لحروف
القرآن، مُضيّعاً لحدوده،

05

إِنْ عَلَّمَ الْغَنِيِّ رَفَقَ بِهِ طَمَعاً
فِي دُنْيَاهُ، وَإِنْ عَلَّمَ الْفَقِيرَ
زَجَرَهُ وَعَنَّفَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا دُنْيَا لَهُ
يَطْمَعُ فِيهَا،

02 مُتَعَظِّماً فِي نَفْسِهِ،
مُتَكَبِّراً عَلَى غَيْرِهِ.

06

يَسْتَخْدِمُ بِهِ الْفُقَرَاءَ،
وَيَنْتِيهِ بِهِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ،

03 قَدْ انْخَذَ الْقُرْآنَ يِضَاعَةً
يَنَاقِلُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ،
وَيَسْتَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ،

07

إِنْ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ أَحَبَّ
أَنْ يَقْرَأَ لِلْمُلُوكِ، وَيُطْلَى
بِهِمْ طَمَعاً فِي دُنْيَاهُمْ،

04 يُعَظِّمُ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا،
وَيَحْقِرُ الْفُقَرَاءَ،

08

وَإِنْ سَأَلَهُ الْفُقَرَاءُ الصَّلَاةَ بِهِمْ
ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، لِقَلَّةِ الدُّنْيَا
فِي أَيْدِيهِمْ، إِنَّمَا طَلَبَهُ الدُّنْيَا
حَيْثُ كَانَتْ رُبَّضَ عِنْدَهَا.

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

يَفْخَرُ عَلَى النَّاسِ بِالْقُرْآنِ، 01

كَثِيرَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ، 04

وَيَحْتَجُّ عَلَى مَنْ دُونَهُ فِي الْحِفْظِ
بِفَضْلِ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرَآءَاتِ، وَزِيَادَةِ
المَعْرِفَةِ بِالْغُرَائِبِ مِنَ الْقُرَآءَاتِ
الَّتِي لَوْ عَقَلَ لَعَلِمَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَلَّا يَقْرَأَ
بِهَا [لِكونها لم تُثَبِّتْ عند أهل الشأن من القراء].

02

يَعِيبُ كُلَّ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ
كحفظه، 05

فَتَرَاهُ تَائِهًا مُتَكَبِّرًا، 03

06

وَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَحْفَظُ
كحفظه طَلَبَ عَيْبَهُ.



باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

هو إلى استماع حديث جليسه
أصغى منه إلى استماع من
يجب عليه أن يستمع له،

06

01

متكبراً في جلسته،

يرى أنه لما يستمع حافظ،
فهو إلى كلام الناس أشهى
منه إلى كلام الرب عز وجل.

07

02

متعظماً في تعليمه
لغيره،

لا يخشع عند استماع
القرآن، ولا يبكي، ولا يحزن،

08

03

ليس للخشوع في
قلبه موضع،

ولا يأخذ نفسه بالفكر
فيما يتلى عليه وقد
ندب إلى ذلك،

09

04

كثير الضحك والخوض
فيما لا يعنيه،

راغب في الدنيا وما قرب
منها، لها يغضب ويرضى.

10

05

يشغل عن يأخذ عليه
بحديث من جالسه،

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

01 إِنَّ قَصْرَ رَجُلٍ فِي حَقِّهِ قَالَ: أَهْلُ
الْقُرْآنِ لَا يَقْصُرُ فِي حَقِّهِمْ،
وَأَهْلُ الْقُرْآنِ تُقْضَى حَوَائِجُهُمْ!!

05

قَدْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي قَلْبِهِ،
إِنْ فَاتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ لَا يَجِلُّ
لَهُ أَخْذُهُ حَزَنَ عَلَى فَوْتِهِ.

02 يَسْتَقْضِي مِنَ النَّاسِ حَقَّ
نَفْسِهِ، وَلَا يَسْتَقْضِي مِنْ
نَفْسِهِ مَا لِلَّهِ عَلَيْهَا.

06

لَا يَتَأَدَّبُ بِأَدَبِ الْقُرْآنِ،

03 يَغْضَبُ عَلَى غَيْرِهِ
- زَعَمَ - اللَّهُ، وَلَا يَغْضَبُ
عَلَى نَفْسِهِ لِلَّهِ،

07

وَلَا يَزْجُرُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ.

04 وَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ
مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ،

08

لَا غَافِلٌ عَمَّا يَنْتَلُو
أَوْ يَنْتَلَى عَلَيْهِ.

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

وَمَنْتَهُ حِفْظُ الْحُرُوفِ،
إِنْ أَخْطَأَ فِي حَرْفٍ سَاءَ لَهُ
ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَنْقُصَ جَاهُهُ
عِنْدَ الْمَخْلُوقِينَ،
فَتَنْقُصَ رُتَبَتُهُ عِنْدَهُمْ،
فَتَرَاهُ مُحْزُونًا مَغْمُومًا
بِذَلِكَ، وَمَا قَدْ ضَيَّعَهُ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
تَعَالَى مِمَّا أَمَرَ بِهِ فِي
الْقُرْآنِ أَوْ نَهَى عَنْهُ
غَيْرُ مَكْتَرٍ بِهِ.

01

02

أَخْلَاقُهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ
أُمُورِهِ أَخْلَاقُ الْجُهَالِ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ،



لَا يَأْخُذُ نَفْسَهُ
بِالْعَمَلِ بِمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ، إِذْ سَمِعَ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا عَاتِلَكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: 7]،
فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يُلْزِمَ نَفْسَهُ طَلَبَ الْعِلْمِ
لِمَعْرِفَةِ مَا نَهَى عَنْهُ
الرَّسُولُ ﷺ فَيَنْتَهِيَ
عَنْهُ.

03

04

قَلِيلُ النَّظَرِ فِي الْعِلْمِ
الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، كَثِيرُ النَّظَرِ
فِي الْعِلْمِ الَّذِي يَتَزَيَّنُ
بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا
لِيُكْرِمُوهُ بِذَلِكَ،

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

تِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ تَدُلُّ
عَلَى كِبَرٍ فِي نَفْسِهِ،
وَتَزِينٌ عِنْدَ السَّامِعِينَ
مِنْهُ، لَيْسَ لَهُ خَشَوَعٌ
فَيُظْهِرُ عَلَى جَوَارِحِهِ،

03

قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ الَّذِي نَدَبَهُ اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيْهِ ثُمَّ رَسُولُهُ ﷺ؛
لِيَأْخُذَ الْحَلَالَ بِعِلْمٍ،
وَيَتْرُكَ الْحَرَامَ بِعِلْمٍ،

01

إِذَا دَرَسَ الْقُرْآنَ أَوْ
دَرَسَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ
هَمَّتْهُ مَتَى يَقْطَعُ،
لَيْسَ هَمَّتْهُ مَتَى يَفْهَمُ.

04

لَا يَرْغَبُ فِي مَعْرِفَةِ
عِلْمِ النِّعَمِ، وَلَا فِي
عِلْمِ شُكْرِ الْمُنْعَمِ.

02



باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

قد فتنه حسن ثناء
من جهله،

04

لا يعتير عند التلاوة يضرب
أمثال القرآن، ولا يقف عند
الوعد والوعيد،

01

يفرح بمدح الباطل،
وأعماله أعمال أهل الجهل،

05

ياخذ نفسه برضا
المخلوقين، ولا يبالي
بسخط رب العالمين.

02

يتبع هواه فيما تحب نفسه،
غير متصفح لما زجره القرآن
عنه.

06

يجب أن يعرف بكثرة
الدرس، ويظهر ختمه للقرآن
ليحظى عندهم،

03



باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

01 إن كان ممن يَفْرِئُ غَضِبَ
على من قرأه على غيره،

05 يتمنى أن يخطئ غيره،
ويكون هو المصيب...

02 إن ذكرَ عنده رجلٌ من أهلِ
القرآن بالصلامِ كرهَ ذلك، وإن
ذكرَ عنده بمكروه سرَّه ذلك،

06 ... قد فتنه العجبُ بحفظ
القرآن، والإشارة إليه
بالأصابع.

03 يَسْخَرُ مِنْ دُونِهِ،
وَيَهْمُزُ مِنْ فَوْقِهِ،

07 إن مَرَضَ أَحَدُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا أَوْ
مُلُوكِهَا فَسَأَلَهُ أَنْ يَخْتِمَ عَلَيْهِ
سَارِعَ إِلَيْهِ وَسِرَّ بَذَلِكَ، وَإِنْ
مَرَضَ الْفَقِيرُ الْمُسْتَوْدِعُ فَسَأَلَهُ أَنْ
يَخْتِمَ عَلَيْهِ ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

04 يَتَتَبَعُ عَيُوبَ أَهْلِ الْقُرْآنِ
لِيَضَعَ مِنْهُمْ وَيَرْفَعَ مِنْ
نَفْسِهِ،

08 يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَيَنْتُلُوهُ بِلِسَانِهِ،
وَقَدْ ضَيَّعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَحْكَامِهِ،
أَخْلَفَهُ أَخْلَاقُ الْجُهَالِ...

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

فَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ أَخْلَاقَهُ:

فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِسَخَطِ مَوْلَاهُ
الكَرِيمِ ...

... وَقَدْ تَعَرَّضَ
لِعَظِيمٍ، وَثَبَتَتْ
عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، وَلَا عُذْرَ
لَهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

وَصَارَ فِتْنَةً لِكُلِّ
مُفْتَنٍ؛ لِأَنَّهُ إِذَا
عَمِلَ بِالأَخْلَاقِ الَّتِي لَا
تَحْسُنُ بِمِثْلِهِ اقْتَدَى
بِهِ الْجُهَالُ ...

**باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل**

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

1

"لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا حِينٌ، وَمَا نَرَى أَنَّ أَحَدًا
يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى، فَلَمَّا كَانَ هَهُنَا
بِأَخْرَةٍ، خَشِيتُ أَنْ رَجُلًا يَتَعَلَّمُونَهُ يَرِيدُونَ بِهِ النَّاسَ وَمَا
عِنْدَهُمْ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأَتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا
نَعْرِفُكُمْ إِذْ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يُنَبِّئُنَا
اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا أَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ: مَنْ أَعْلَنَ خَيْرًا
أَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا، وَمَنْ أَظْهَرَ شَرًّا أَبْغَضْنَاهُ
عَلَيْهِ، وَظَنَّنَا بِهِ شَرًّا، سَرَأَيْتُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ."

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (41/1)

... فَإِذَا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَافَ عَلَى قَوْمٍ قَرَأُوا
الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِمَبْلِهِمْ إِلَى الدُّنْيَا؛ فَمَا ظَنُّكَ بِهِمْ الْيَوْمَ؟! ...

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

2

عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ:
بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْتَرِي، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

قال

محمد بن الحسين:

هذه الأخبار كلها تدل
على ما تقدم ذكرنا له
من أن أهل القرآن ينبغي
أن تكون أخلاقهم
مُباينةً لأخلاق مَنْ سِوَاهُمْ
مَنْ لَمْ يَعْلَمْ كَعِلْمِهِمْ.
إِذَا نَزَلَتْ بِهِمُ الشَّدَائِدُ
لَجَّوْا إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
فِيهَا، وَلَمْ يَلْجَؤُوا فِيهَا
إِلَى مَخْلُوقٍ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَسْبَقَ إِلَى قُلُوبِهِمْ.
قَدْ تَأَدَّبُوا بِأَدَبِ الْقُرْآنِ
وَالسُّنَّةِ، فَهُمْ أَعْلَامٌ
يَقْتَنِدِي بِفِعَالِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ
خَاصَّةُ اللَّهِ وَأَهْلُهُ، ﴿أُولَٰئِكَ
حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
[المجادلة: 22]

"الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ

وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَخْبَارُ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ
وَالْأَسْوَدُ، اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، اقْرَءُوا قَبْلَ
أَنْ يَأْتِيَ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَهُ، يَقِيمُونَ
حُرُوفَهُ، كَمَا يَقَامُ السَّهْمُ، لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ، يَتَعَجَّلُونَ أَجْرَهُ، وَلَا
يَتَأَجَّلُونَهُ..."

أخرجه أبو داود (831)

3

عن مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
"يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ" [البقرة: 121] قَالَ:

"يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ".

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

عن عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ:
سمعت الفضيل بن عياض يقول:

4

"يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ
أَلَّا تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنَ
الْخَلْقِ، إِلَى الْخَلِيفَةِ فَمَنْ دُونَهُ،
وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَوَائِجُ
الْخَلْقِ إِلَيْهِ."

قال: وسمعت الفضيل
يقول:

5

"حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةٍ
الْإِسْلَامِ... لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَلْغُوَ مَعَ مَنْ يَلْغُو، وَلَا يَسْهُوَ
مَعَ مَنْ يَسْهُو، وَلَا يَلْهُو
مَعَ مَنْ يَلْهُو."

[إسناده صحيح، أخرجه أبو نعيم
في حلية الأولياء (92/8)]

قال: وسمعت الفضيل يقول:

6

"إِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ،
فَاتَّخِذْ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا، أَيُّ
لِيُحِلُّوا حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ،
وَيَقِفُوا عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ."

[إسناده صحيح، أخرجه الخطيب
في اقتضاء العلم العمل (116)]

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط:

7

"بَلَّغْنِي أَنَّكَ رِغْتَ دِينِكَ
بِحَبَّتَيْنِ، وَقَفْتَ عَلَى صَاحِبِ لَبَنٍ، فَقُلْتَ: بِكُمْ
هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِسُدُسٍ، فَقُلْتَ: لَا يَثْمُنُ،
فَقَالَ: هُوَ لَكَ، وَكَانَ يَعْرِفُكََا اكْشَفَ عَنْ رَأْسِكَ
قِنَاعَ الْخَافِلِينَ، وَأَنْتَبِهْ مِنْ رَقْدَةِ الْمَوْتَى،
وَأَعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ أَثَرَ الدُّنْيَا
لَمْ أَمَنْ أَنْ يَكُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ مِنَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ".

[أخرجه أبو نعيم في
حلية الأولياء (243/8)]

عن أبي المليم قال: كان
ميمون بن مهران يقول:

8

"لَوْ صَلَّمَ أَهْلُ الْقُرْآنِ
صَلَّمَ النَّاسُ"

[إسناده صحيح، أخرجه أبو نعيم
في حلية الأولياء (83/4)]



**باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل**

9

عن بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس حدثه أنه
سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"يَكُونُ خَلْفَ بَعْدِ سِنِينَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ،
وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا،
ثُمَّ يَكُونُ خَلْفَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو
تَرَاقِيهِمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً:
مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ".

فقال بشير: فقلت للوليد:
ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: الْمُنَافِقُ
كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ،
وَالْمُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ بِهِ".

باب:
أخلاق من قرأ
القرآن لا يريد به
الله عز وجل

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ عَلَى رَجُلٍ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَامَ عِمْرَانُ يَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعُ وَقَالَ: انْطَلِقْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

10

"مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ سَأَلَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ
يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَسْأَلُونَ
النَّاسَ بِهِ."

[أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (2917) وَحَسَنَهُ]

قال محمد بن الحسين:

فِي هَذَا بَلَاغٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ، فَاتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَ الْقُرْآنَ وَصَانَهُ،
وَبَاعَ مَا يَفْنَى بِمَا يَبْقَى، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُوفِّقُ لَذَلِكَ.

باب:

أَخْلَاقُ الْمُقْرِئِ إِذَا جَلَسَ
يُقْرَى وَيُلَقِّنُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مَاذَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِهِ



باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

... ينبغي لمن علمه الله كتابه، فأحب أن يجلس في المسجد يقرئ القرآن لله تعالى، يغتنم قول النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، فينبغي له أن:



يَسْتَعْمَلَ مِنَ الْأَخْلَاقِ
الشَّرِيفَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى
فَضْلِهِ وَصِدْقِهِ،

وهو أن يتواضع في نفسه إذا جلس في
مجلسه، ولا يتعأظم في نفسه...

ويتواضع لمن يلقنه القرآن، ويُقْبَلُ
عليه إقبالاً جميلاً.

وينبغي له أن يستعمل مع كل إنسان يلقنه ما
يصلح لمثله... ويعتقد الإنصاف إن كان يريد الله
عز وجل يتلقينه القرآن...

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

ثم ينبغي له أن يحذر على نفسه التواضع للغني، والتكبر على الفقير، بل يكون متواضعاً للفقير، مقرباً لمجلسه، متعظاً عليه، يتحجب إلى الله عز وجل بذلك...

وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ مَا آدَبَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ
حَيْثُ أَمَرَهُ أَنْ يُقَرَّبَ الْفُقَرَاءُ: ﴿وَلَا تُعَدِّ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: 28]



إِذْ كَانَ قَوْمٌ أَرَادُوا الدُّنْيَا، فَأَحْبَبُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْنِيَ مِنْهُ
مَجْلِسَهُمْ، وَأَنْ يَرْفَعَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَأَجَابَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَا سَأَلُوا، لِأَنَّهُ أَرَادَ الدُّنْيَا... فَفَعَلَ ﷺ.

وهذا أصل يحتاج إليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم،
يتأدب به، ويلزم نفسه ذلك، إن كان يريد الله بذلك.

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

وأنا أذكر ما فيه؛ ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقرب به إلى الله عز وجل، يقرئ لله عز وجل، ويقتضي ثوابه من الله لا من المخلوقين...



وأُحِبُّ لَهُ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، مِنْ صَغِيرٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ كَبِيرٍ؛ أَنْ يَحْتَبِرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، قَبْلَ أَنْ يُلَقِّنَهُ مِنْ سُورَةِ (البقرة)،

يَعْتَبِرُهُ بِأَنْ يَعْرِفَ مَا مَعَهُ مِنْ (الحمد)، إِلَى مَقْدَارِ رُبْعِ سَبْعٍ

[أَيُّ بَقْدَرٍ جُزْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ (تَقْرِيْبًا)،
فَالْمُفْصَلُ - مَثَلًا - يَمَثُلُ السَّبْعُ الْآخِرُ
مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَلِكَ يَقَارِبُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ،
وَرُبْعُهُ الْآخِرُ: جُزْءٌ عَمَّ (تَقْرِيْبًا)].

أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ صَلَاتُهُ،
وَيُصَلِّمُ أَنْ يَوْمَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ
إِذَا احْتَجَّ إِلَيْهِ،

فَإِنْ كَانَ يُحْسِنُهُ، وَكَانَ تَعَلَّمَهُ فِي الْكِتَابِ؛ أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ،
وَقَوْمِهِ، حَتَّى يَصْلَحَ أَنْ يُؤَدِّي بِهِ فَرَائِضَهُ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ فَيُلَقِّنُهُ
مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

وأحب لمن يلقن إذا قرئ عليه أن:

يُحَسِّنَ الاستماعَ إلى من يَقْرَأُ
عليه، ولا يشتغل عنه
بحديثٍ ولا غيره،

فبالحريّ أن ينتفع به من يَقْرَأُ
عليه، وكذا ينتفع هو أيضاً،
ويتدبر ما يسمع من غيره،

وربما كان سماعه للقرآن من
غيره له فيه زيادةٌ منفعةٌ،
وأجرٌ عظيمٌ،

وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَ اللَّهِ عز وجل:

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204]

وقد قال النبي ﷺ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: "اقْرَأْ
عَلَيَّ"، قال: فقلت: يا رسول الله!
اقْرَأْ عَلَيَّكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قال:
"فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ
غَيْرِي"...

[أخرجه البخاري (4582)]

فإذا لم يتحدّث مع غيره، وأنصت إليه أدركته
الرحمة من الله، وكان أنفع للقارئ عليه.

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

وأما التلقين:

وأحب لمن كان يقرئ:

فلا بأس أن يلقن الجماعة.

ألا يدرس عليه وقت الدرس إلا
واحد، ولا يكون ثان معه، فهو
أنفع للجميع،

وينبغي لمن قرئ عليه القرآن، فأخطأ فيه القارئ، أو غلط؛



ألا يعنفه، وأن يرفق به، ولا
يجفو عليه، ويصبر عليه؛ فإني لا
أمن أن يجفو عليه، فينفر عنه،
وبالحري ألا يعود إلى المسجد...

فمن كانت هذه أخلاقه
انتفع به من يقرأ عليه.

وقال ﷺ: "إنما بعثتم ميسرين،
ولم تبعثوا معسرين"

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

ثم أقول: إنه ينبغي لمن كان يقرئ القرآن لله - جلّت عظمتُه - أن:

يَصُونُ نَفْسَهُ عَنْ اسْتِقْضَاءِ
الْحَوَائِجِ مِمَّنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ،

وَأَلَّا يَسْتَعْدِمَهُ، وَلَا يُكَلِّفَهُ
حَاجَةً يَقُومُ فِيهَا.

وَأَخْتَارَ لَهُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ
أَنْ يُكَلِّفَهَا لِمَنْ لَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ،

وَأَجِبَ لَهُ أَنْ يَصُونَ الْقُرْآنَ عَنْ
أَنْ تُقْضَى لَهُ بِهِ الْحَوَائِجُ،

فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَأَلَ مَوْلَاهُ
الْكَرِيمَ قَضَاءَهَا،

فَإِذَا ابْتَدَأَهُ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِهِ
مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ فَقَضَاهَا لَهُ:

شَكَرَ اللَّهَ إِذْ صَانَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ،
والتَّذَلَّلَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، وَإِذْ سَمَّلَ
اللَّهُ لَهُ قَضَاءَهَا، ثُمَّ يَشْكُرُ لِمَنْ
أَجْرِيَ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ؛

فَإِنْ هَذَا وَاجِبٌ عَلَيْهِ.

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

وقد رويت فيما ذكرت أخباراً تدل على ما قلت، وأنا أذكرها
ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة - إن شاء الله -.

1 عن الحسن بن الربيع البوراني قال:

"كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ،
فَلَمَّا قُمْتُ، قَالَ لِي: سَلْ عَنْ سِعْرِ الْأَشْنَانِ
[نوع من النبات يستخدم في الغسل]، فلما
مَشَيْتُ رَدَّنِي، فَقَالَ لِي: لَا تَسَلْ؛ فَإِنَّكَ
تَكْتُبُ مِنِّي الْحَدِيثَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ
أَسْأَلَ مَنْ يَسْمَعُ مِنِّي الْحَدِيثَ حَاجَةً."

[إسناده صحيح، أخرجه الخطيب في الجامع
لأخلاق الراوي (368/1) من طريق المصنف].



باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

قال خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ:

2

"مَاتَ أَبِي وَعَلَيْهِ دِينٌ،
فَأَتَيْتُ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُكَلِّمَ
صَاحِبَ الدِّينِ أَنْ يَضَعَ عَنْ أَبِي مِنْ دِينِهِ
شَيْئًا، فَقَالَ لِي حَمْزَةُ: وَيْحَكَ؛ إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلَيَّ
الْقُرْآنَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَشْرِبَ مِنْ بَيْتِ
مَنْ يَقْرَأُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ الْمَاءَ"

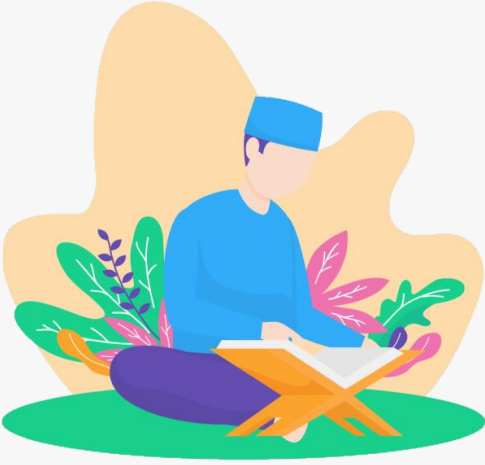
[إسناده حسن]

عن عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ:
سمعت الفضيل بن عياض يقول:

3

"يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَلَّا تَكُونَ
لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، إِلَى
الْخَلِيفَةِ فَمَنْ دُونَهُ، وَيَنْبَغِي أَنْ
تَكُونَ حَوَائِجُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ"

[سبق تخريجه]



باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

4 قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَبَلٍ:
قال رسول الله ﷺ:

"اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَخْلُوا
فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا
تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا"

[أخرجه أحمد (444.428/3)]

5 عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ:

"مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَبْتَغِي بِهِ
وَجْهَ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمَهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ
عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ
الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

[أخرجه أبو داود (3664)، وابن ماجه (252)].

باب:
أخلاق المقرئ إذا
جلس يقرئ ويلقن لله
عز وجل ماذا ينبغي
له أن يتخلق به

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، ومرادي من هذا:

**النصيحة لأهل القرآن؛ لئلا يبطل سعيهم، إن هم طلبوا
به شرف الدنيا حرّموا شرف الآخرة، إذ بذلوه لأهل
الدنيا طمعاً في دنياهم، أعاد الله حملة القرآن من ذلك.**

**فينبغي لمن جلس يقرئ المسلمين أن يتأدّب بأدب القرآن،
يقتضي ثوابه من الله، يستغني بالقرآن عن كل أحد من الخلق،
متواضع في نفسه ليكون رفيحاً عند الله جلّت عظمتُه...**



باب: تذكر أخلاق من يقرأ على المقرئ



**باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري**

**... من كان يقرأ على غيره، ويتلقن،
فينبغي له أن:**

يُحَسِّنَ الْأَدَبَ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ،

وَيَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ،

وَيَكُونُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ،

فَإِنْ ضَجَرَ عَلَيْهِ احْتَمَلَهُ،

**وَإِنْ زَجَرَهُ احْتَمَلَهُ، وَرَفَقَ بِهِ، وَاعْتَقَدَ لَهُ الْهَيْبَةَ،
وَالْإِسْتِحْيَاءَ مِنْهُ.**



باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري

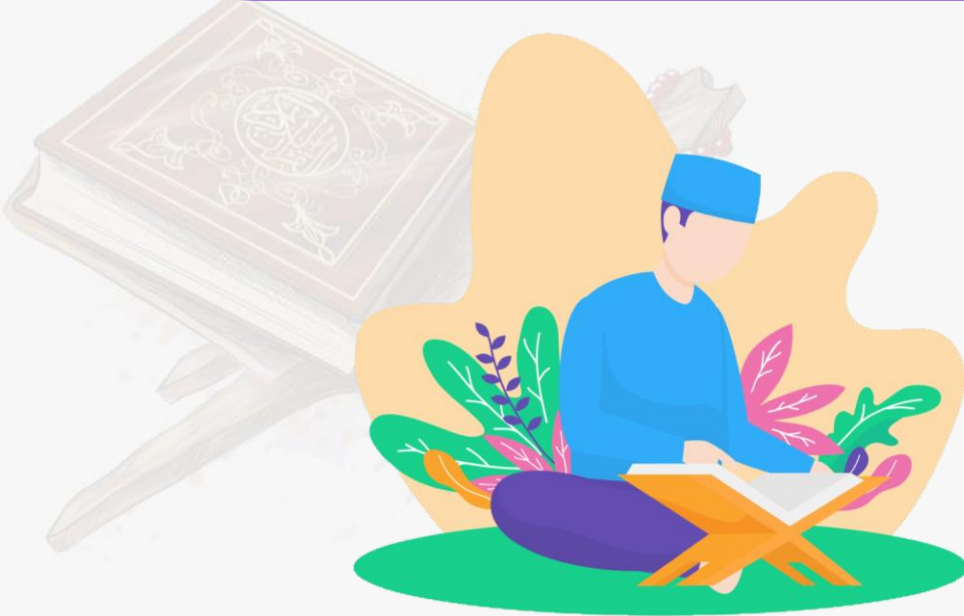
وَأَجِبُ أَنْ يَتَلَقَّنَ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَضْبِطُهُ - هُوَ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ -

إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ فِي التَّلْقِينِ أَكْثَرَ
مِنْ خَمْسٍ خَمْسٍ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ الزِّيَادَةَ،

وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَلَقَّنَ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ،
لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يُلْقِنَهُ خَمْسًا،

فَإِنْ لَقِّنَهُ الْأُسْتَاذُ ثَلَاثًا لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، وَعَلِمَ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ يَحْتَمِلُ خَمْسًا سَأَلَهُ أَنْ يَزِيدَهُ عَلَى أَرْفَقَ مَا يَكُونُ،

فَإِنْ أَبَى لَمْ يُؤْذِهِ بِالطَّلَبِ، وَصَبَرَ عَلَى مَرَادِ الْأُسْتَاذِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْهُ دَاعِيَةً لِلزِّيَادَةِ لَهُ وَمِنْ يُلْقِنُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -



باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري

ولا ينبغي له أن يضجر
من يلقنه فيزهد فيه،

وإذا لقنه شكر له ذلك،
ودعا له، وعظم قدره.

ولا يجفو عليه إن جفا عليه،

ويكرم من يلقنه إذا كان
هو لم يكرمه،

وتستحي منه إن كان هو
لم يستح منك،

نلزم أنت نفسك واجب حقه عليك، فبالحرى أن يعرف
حقك؛ لأن أهل القرآن أهل خير وتيقظ وأدب، يعرفون
الحق على أنفسهم.

فإن غفل عن واجب حقه؛ فلا تغفل أنت عن واجب حقه؛
فإن الله عز وجل قد أمرك أن تعرف حق العالم، وأمرك
بطاعة العلماء، وكذا أمر الرسول ﷺ.



باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقريء

عن أبي سلمة قال:

2

"لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ
عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ
مِنْهُ عِلْمًا"

[إسناده صحيح، أخرجه
الدارمي (426، 587)]

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:
قال رسول الله ﷺ:

1

"لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ
يُجَلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ
صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفُ
لِعَالِمِنَا..."

[أخرجه أحمد (323/5)]

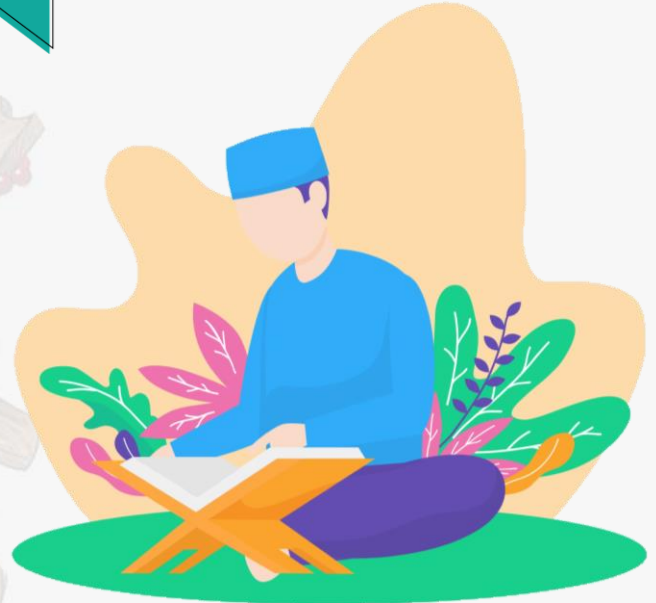
قال أحمد: "يعني: يَعْرِفُ حَقَّهُ..."

عن مجاهد: في قول الله عز وجل:
(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ
مِنْكُمْ) [النساء: 59] قال:

3

"[الفقهاء
والعلماء]..."

[إسناده ضعيف، أخرجه أبو نعيم في
حلية الأولياء (292/3) من طريق المصنف]



باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري

وقد قال النبي ﷺ:

"اقْرَؤُوا كَمَا
عَلَّمْتُمْ"

[أخرجه أحمد (419/1، 421، 452)]

قال محمد بن الحسين:

من قَنَعَ بتلقين الأستاذ ولم
يُجَاوِزْهُ؛ فبالحري أن يواظب
عليه، وأحب ذلك منه، فإذا رآه
قد تَلَفَنَ ما لم يَلْقَنَهُ زَهْدَ فِي
تَلْقِينِهِ، وَثَقَلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ
تُحْمَدِ عَوَاقِبُهُ.

ثم ينبغي لمن
لقنه الأستاذ:

أَلَّا يَجَاوِزَ مَا لَقَنَهُ، إِذَا كَانَ
مِمَّنْ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَتَلَفَنَ عَلَيْهِ.

وإذا جلس بين
يدي غيره:

لَمْ يَتَلَفَنَ مِنْهُ
إِلَّا مَا لَقَنَهُ الْأُسْتَاذُ.

— أعني بحرف غير الحرف الذي
قد تَلَقَّنَهُ مِنَ الْأُسْتَاذِ —؛ فَإِنَّهُ
أَعُوذُ عَلَيْهِ، وَأَصْحَمُ لِقَرَاءَتِهِ،

**باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقرئ**

وينبغي له أن:

**يُقْبِلَ على مَنْ يُلَقِّنُهُ أَوْ
يَأْخُذُ عَلَيْهِ، وَلَا يُقْبِلُ
على غيره،**

**فإن شغل الأستاذ عنه
بكلام لا بد له منه في
الوقت من كلامه،**

**فَطَمَ الْقِرَاءَةَ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.**

وَأَحَبُّ لَهُ إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ:

**أَلَّا يَقْطَعَ حَتَّى يَكُونَ
الْأَسْتَاذُ هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ
عَلَيْهِ،**

**فَإِنْ بَدَتْ لَهُ حَاجَةٌ،
وقد كان الأستاذ مراده أن يأخذ
عليه مائة آية، فاختار هو أن
يقطع القراءة في خمسين آية،**

**فَلْيُخْبِرْهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِعُذْرِهِ،
حَتَّى يَكُونَ الْأَسْتَاذُ هُوَ
الَّذِي يَقْطَعُ عَلَيْهِ.**

**باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري**

**وأحب إذا انقضت قراءته على الأستاذ،
وكان في المسجد، فإن أحب أن ينصرف:**



**انصرف وعليه الوقار، ودرس في
طريقه ما قد تلقن.**

**وإن أحب أن يجلس ليأخذ على
غيره فعل.**



**باب:
ذكر أخلاق
من يقرأ على
المقري**

وإن جلس في المسجد، وليس بالحضرة من يأخذ عليه:

فإما أن يركم، فيكتسب خيراً،

**وإما أن يكون ذاكراً لله تعالى، شاكراً
له على ما علمه من كتابه،**

**وإما جالس بحبس نفسه في المسجد، بكره الخروج
منه خشية أن يقع بصره على ما لا يحل، أو معاشرته
من لم تحسن معاشرته فجلس في المسجد،**

**فحكمه أن يأخذ على نفسه
في جلوسه في المسجد:**

ألا يخوض فيما لا يعنیه،

**ويحذر الوقیعة في أعراض
الناس،**

**ويحذر أن يخوض في حديث
الدنيا، وفضول الكلام؛**



**فإنه ربما استراحت
النفوس إلى ما ذكرت،
مما لا يعود نفعه،
وله عاقبة لا تحمد.**

بَابُ:
أَحَابِ الْقِرَاءِ عِنْدَ
تِلَاوَتِهِمُ الْقُرْآنِ مِمَّا
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ جَاهِلُهُ



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

... وأحب لمن أراد قراءة
القرآن في ليل أو نهار:

أَنْ يَتَطَهَّرَ، وَأَنْ يَسْتَاكَ،

وذلك تعظيم للقرآن؛ لأنه يَنْتَلُو كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ،
وذلك أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْنُو مِنْهُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ للقرآن، وَيَدْنُو مِنْهُ
الْمَلَكُ، فَإِنْ كَانَ مُتَسَوِّكًا وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَكَلَّمَا قَرَأَ آيَةً
أَخَذَ الْمَلَكُ بِفِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَسَوِّكًا تَبَاعَدَ الْمَلَكُ مِنْهُ.

فَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ - يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ - أَنْ تُبَاعِدُوا مِنْكُمْ
الْمَلَكَ، فَاسْتَعْمِلُوا الْأَدَبَ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ
إِذَا لَمْ يَتَسَوِّكْ أَنْ يُجَالِسَ إِخْوَانَهُ.

باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

وَأَحَبُّ أَنْ يَكْثَرَ الْقِرَاءَةُ فِي الْمَصْحَفِ؛
لِفَضْلِ مَنْ قَرَأَ فِي الْمَصْحَفِ.

وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْمِلَ
الْمَصْحَفَ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْمَصْحَفِ
عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ،

ولكن لا يمسّه،

ولكن يصفّح المصحف بشيءٍ،

ولا يمسّه إلا طاهراً.



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

وينبغي للقارئ إذا كان يقرأ،
فخرجت منه ريم؛

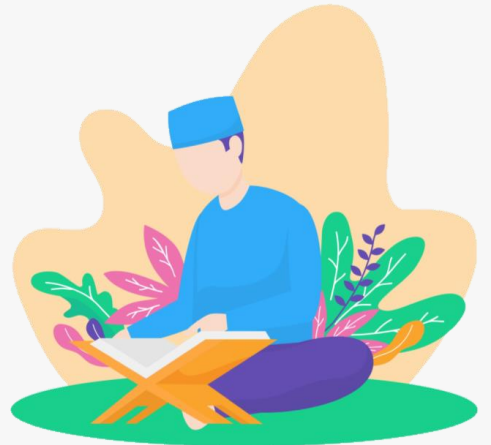
أَمْسَكَ عَنِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الرِّيمَ،

ثُمَّ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَقْرَأَ طَاهِرًا،
فَهُوَ أَفْضَلُ،

وَإِنْ قَرَأَ غَيْرَ طَاهِرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ،

وَإِذَا تَخَافَ وَهُوَ يَقْرَأُ :

أَمْسَكَ عَنِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنْهُ
التَّائِبُ...



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

وَأَحِبُّ الْقَارِئُ أَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِسُجُودِ
الْقُرْآنِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَجْدَةٍ سَجَدَ فِيهَا.

وفي القرآن خمس عشرة سجدة،

وقيل: أربع عشرة،

وقيل: إحدى عشرة.

والذي أختار أن يسجد كلما مرت به
سجدة؛ فإنه يرضي ربه عز وجل،
ويغني عن عدوه الشيطان.

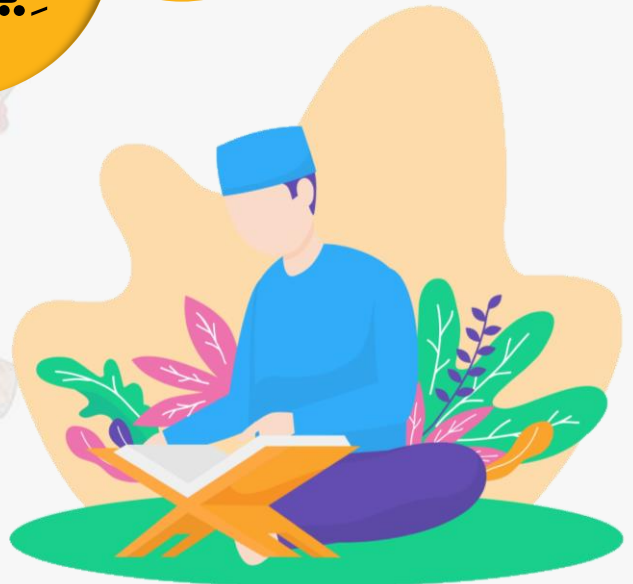


باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

روى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

"إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ،
فَسَجَدَ؛ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي،
يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! أَمَرَ ابْنُ آدَمَ
بِالسَّجْدِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ،
وَأَمَرْتُ بِالسَّجْدِ فَعَصَيْتُ،
فَلِيَ النَّارُ".

[أخرجه مسلم (133)]



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله



وَأَحِبُّ لِمَنْ يَدْرُسُ وَهُوَ مَا شَرَفِي
طَرِيقٍ، فَمَرَّتْ بِهِ سَجْدَةٌ أَنْ:

يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَيَوْمِي
بِرَأْسِهِ بِالسُّجُودِ،

وهكذا إِنْ كَانَ رَاكِبًا فَدَرَسَ،
فَمَرَّتْ بِهِ سَجْدَةٌ:

سَجَدَ، يَوْمِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ،
إِذَا أَمَكَّنَهُ...



وَأَحِبُّ لَهُ أَنْ:

يَتَفَكَّرَ فِي قِرَائَتِهِ،
وَيَتَدَبَّرَ مَا يَتْلُو،

وَيَسْتَعْمَلَ غَضَّ الطَّرْفِ
عَمَّا يُلْهِي الْقُلُوبَ.

وَأِنْ يَتْرُكُ كُلَّ شُغْلٍ حَتَّى
يُنْقِضِي دَرْسَهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ؛
لِيَحْضُرَ فَهْمَهُ، وَلَا يَشْتَغِلَ
بِغَيْرِ كَلَامِ مَوْلَاهُ.



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله



وَأَجِبْ إِذَا دَرَسَ،
فَمَرَّتْ بِهِ آيَةٌ رَحْمَةٍ؛

سَأَلَ مَوْلَاهُ الْكَرِيمَ،

وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ آيَةٌ عَذَابٍ:

اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ،



وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ تَنْزِيهِ لِلَّهِ
تَعَالَى عَمَّا قَالَهُ أَهْلُ الْكُفْرِ:

سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّتْ
عَظَمَتُهُ، وَعَظُمَتْهُ.

فَإِذَا كَانَ يَقْرَأُ، فَأَدْرَكَهُ
النَّعَاسُ؛ فَحُكِّمَتْهُ:

أَنْ يَقْطَعَ الْقِرَاءَةَ، وَيَرْقُدَ،
حَتَّى يَقْرَأَ وَهُوَ يَعْقِلُ مَا يَتْلُوهُ.



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

قال محمد بن الحسين: "جميع ما أُمِرْتُ بِهِ التَّالِيَّ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقٌ
لِلسُّنَّةِ وَأَقَاوِيلِ الْعُلَمَاءِ، وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْهُ مَا حَضَرَنِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ...

عن أبي عبد الرحمن السَّلْمِيِّ:

1

"أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَحْثُ عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُ بِهِ -
يَعْنِي: السَّوَاكَ-، وَقَالَ: إِنْ الرَّجُلُ إِذَا
قَامَ يُصَلِّي، دَنَا الْمَلِكُ مِنْهُ، يَسْتَمِعُ
الْقُرْآنَ، فَمَا يَزَالُ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ
فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَلْفِظُ مِنْ آيَةٍ إِلَّا
دَخَلَتْ فِي جَوْفِهِ".

[إسناده صحيح، أخرجه المصنف في فضل قيام الليل (34،35)
والبيهقي في السنن الكبرى (38/1) وفي الشعب (1937).]

باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

عن أبي بكر المروزي قال:

3

"كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
رَبَّمَا قَرَأَ فِي الْمَصْحَفِ وَهُوَ
عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَلَا يَمَسُّهُ،
وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ عُدَا، أَوْ
شَيْئًا يَصْفَحُ بِهِ الْوَرَقَ."

[أورده ابن هانئ في مسائل
أحمد (102/1) بنحوه]

عن إسحاق بن منصور
الكوسج قال:

2

"قُلْتُ لِأَحْمَدَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى
غَيْرِ وُضُوءٍ؟، قَالَ: لَا بَأْسَ
بِهَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَأُ فِي
الْمَصْحَفِ إِلَّا مُتَوَضِّئًا."

[ذكره الكوسج في مسائل أحمد،
وابن راهويه (89/1)]

عن زُرَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ:

4

"أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَيَخْرِجُ مِنِّي
الرَّيْمُ؟ قَالَ: تُمْسِكُ عَنْ
الْقِرَاءَةِ حَتَّى تَنْقُضِيَ
الرَّيْمَ."

[أخرجه سعيد بن منصور في التفسير (100)، وابن
أبي شيبه (447/8)، والبيهقي في الشعب (1942)].



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

عن مجاهد قال:

5

"إِذَا تَنَاءَبْتَ وَأَنْتَ
تَقْرَأُ فَأَمْسِكْ حَتَّى
يَذْهَبَ عَنْكَ".

[أخرجه سعيد بن منصور في التفسير
(98)، والبيهقي في الشعب (1943)]

عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله ﷺ قال:

6

"إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَرْقُدْ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ
يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ،
فَيَسِبْ نَفْسَهُ".

[أخرجه البخاري (212)، ومسلم (786)].



باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

"جميع ما ذكرته

ينبغي لأهل القرآن أن يتأدبوا به، ولا يغفلوا عنه،
فإذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا أنفسهم
بالمحاسبة لها، فإن تبينوا منها قبول ما ندبهم إليه
مولاهم الكريم؛ مما هو واجب عليهم من أداء فرائضه،
واجتناب محارمه، حمدوه في ذلك، وشكروا الله عز وجل
على ما وفقهم له، وإن علموا أن النفوس معرضة عما
ندبهم إليه مولاهم الكريم، قليلة الاكتراث به،
استغفروا الله من تقصيرهم، وسألوه النقلة من هذه
الحال، التي لا تحسن بأهل القرآن، ولا يرضاها لهم مولاهم،
إلى حال يرضاها؛ فإنه لا يقطع من يلجأ إليه. ومن كانت
هذه حاله، وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع أموره،
وعاد عليه من بركة القرآن كل ما يجب في الدنيا
والآخرة - إن شاء الله -".

باب:
آداب القراءة عند
تلاوتهم القرآن
مما لا ينبغي
لهم جهله

عن قتادة قال:

7

"لَمْ يُجَالِسْ هَذَا الْقُرْآنَ
أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ،
قَضَاءُ اللَّهِ الَّذِي قَضَى: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
خَسَارًا﴾ [الإسراء: 82]

[إسناده صحيح، أخرجه الدارمي (3387)، وقد
جاء نحوه عن أويس القرني، والحسن البصري].

عن قتادة في قول الله عز وجل:

8

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: 58]، قال:

"الْبَلَدُ الطَّيِّبُ": الْمُؤْمِنُ سَمِعَ
كِتَابَ اللَّهِ فَوَعَاهُ، وَأَخَذَ بِهِ، وَانْتَفَعَ بِهِ؛ كَمَثَلِ
هَذِهِ الْأَرْضِ أَصَابَهَا الْغَيْثُ، فَأَنْبَتَتْ، وَأَمْرَعَتْ:
﴿وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا﴾ [الأعراف: 58].
أَي: إِلَّا عَسِرًا، فَهَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ قَدْ سَمِعَ الْقُرْآنَ
فَلَمْ يَعْقِلْهُ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ، وَلَمْ يَنْتَفَعْ بِهِ،
كَمَثَلِ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَبِيثَةِ أَصَابَهَا الْغَيْثُ،
فَلَمْ تُنْبِتْ، وَلَمْ تُمْرِعْ شَيْئًا."

بَابُ: فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ



باب:
في حسن الصوت
بالقرآن

1 عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

"زَيِّنُوا الْقُرْآنَ
بِأَصْوَاتِكُمْ".

[علقه البخاري في صحيحه (528/13) مع
الفتح)، ووصله أبو داود (1468) وغيره]

2 عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

قوله ﷺ: "زَيِّنُوا الْقُرْآنَ
بِأَصْوَاتِكُمْ"، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ:
"التَّزْيِينُ أَنْ يَحْسَنَهُ"...

[ذكره صالح بن أحمد في مسائل أحمد (287)،
وعنه الخلال في الأمر بالمعروف (ص 102)].



باب:
في حسن الصوت
بالقرآن

يَنْبَغِي لِمَنْ رَزَقَهُ
اللَّهُ حَسَنَ الصَّوْتِ
بِالْقُرْآنِ أَنْ:

وَلْيَقْرَأَهُ لِلَّهِ،
لَا لِلْمَخْلُوقِينَ،

02

01

يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّهُ
بِخَيْرٍ عَظِيمٍ، فَلْيَعْرِفْ
قَدْرَ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ،

وَلْيَحْذَرِ
مَنْ:

فَمَنْ مَالَتْ نَفْسُهُ إِلَى
مَا نَهَيْتُهُ عَنْهُ خَفْتُ
أَنْ يَكُونَ حَسَنَ صَوْتِهِ
فِتْنَةً عَلَيْهِ،

02

01

الْمَيْلَ إِلَى أَنْ يُسْتَمَعَ مِنْهُ
لِيَحْظَى بِهِ عِنْدَ السَّامِعِينَ؛
رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا...

وَأِنَّمَا يَنْفَعُهُ
حَسَنُ صَوْتِهِ
إِذَا:

وَكَانَ مُرَادُهُ أَنْ يُسْتَمَعَ مِنْهُ
الْقُرْآنُ لِيَنْتَبِهَ أَهْلُ الْغَفْلَةِ
عَنْ غَفْلَتِهِمْ، فَيَرْغَبُوا فِيهَا
رَغْبَهُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ،
وَيَنْتَهُوا عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ.

02

01

إِذَا خَشِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ،

فَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ انْتَفَعَ بِحَسَنِ صَوْتِهِ، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ...

**باب:
في حسن الصوت
بالقرآن**

عن الزُّهْرِيِّ قال:
بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

"إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
صَوْتًا بِالْقُرْآنِ مَنْ إِذَا
سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ أَرَيْتَ أَنَّهُ
يَخْشَى اللَّهَ".

[إسناده ضعيف، أخرجه ابن المبارك في الزهد (114)
عن الزهري معضلاً، وفي الباب عن ابن عباس، وابن
عمر، وجابر، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم،
وبها قواه الألباني مرفوعاً في الصحيحة (1583).]



**باب:
في حسن الصوت
بالقرآن**

وقال محمد بن الحسين رحمه الله:

وَأَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ بِالْأَلْحَانِ وَالْأَصْوَاتِ الْمَعْمُولَةِ الْمُطْرِبَةِ؛ فَإِنَّمَا
مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِثْلُ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَالْأَصْمَعِيُّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَيَأْمُرُونَ الْقَارِئَ إِذَا قَرَأَ أَنْ يَتَحَزَّنَ،
وَيَتَبَاكَى، وَيَخْشَعَ قَلْبُهُ...

**فأحبُّ لمن قرأ القرآن أن يتباكى...
ويخشع قلبه، فيتفكر في الوعد والوعيد...**

ثُمَّ ذَمَّ قَوْمًا اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ،
فَلَمْ تَخْشَعْ لَهُ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ:

أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ مَنْ هُوَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَأَخْبَرَ
بِفَضْلِهِمْ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۖ (٥٩)
وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۖ (٦٠) وَأَنْتُمْ
سَامِدُونَ ۖ (٦١)﴾ [النجم 56-62]
يعني: لا هين.

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُتَشَابِهًا مَثَانًى تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 23]

باب:
في حسن الصوت
بالقرآن

ثم ينبغي لمن قرأ القرآن أن:

يُرَتِّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]، قِيلَ
فِي التَّفْسِيرِ: "بَيْنَهُ تَبْيِينًا".

01

02

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ إِذَا رَتَّلَهُ وَبَيْنَهُ
انْتَفَعَ بِهِ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْهُ،
وَانْتَفَعَ هُوَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَرَأَهُ
كَمَا أُمِرَ؛

قال الله عز وجل:
﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ
عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ﴾
[الإسراء: 106].
يقال: "على نَوْدَةٍ"...

عن مجاهد في قوله الله عز وجل:
﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
عَلَى مَكْثٍ﴾ قال: "على نَوْدَةٍ".



**باب:
في حسن الصوت
بالقرآن**

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والقليلُ من الدُّرسِ للقرآنِ معَ الفِكرِ فيه، وتَدَبُّره أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ قِرَاءَةِ الكَثِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ تَدَبُّرٍ، وَلَا تَفْكَرٍ فِيهِ،
وظَاهِرُ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَالسُّنَّةُ، وَقَوْلُ أُمَّةٍ مُسْلِمِينَ.

4 عن أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قال:

"قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي سَرِيعُ
الْقِرَاءَةِ، إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي
ثَلَاثٍ، قَالَ: لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي
لَيْلَةٍ، فَأَتَدَبَّرُهَا، وَأُرَتِّلُهَا أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ."

[إسناده صحيح، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن
(212، 213)، والبيهقي في السنن الكبرى (396/2)].

**باب:
في حسن الصوت
بالقرآن**

عن عُبَيْدِ الْمُكَتَبِ قَالَ:

5

"سُئِلَ مُجَاهِدٌ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْ
عِمْرَانَ، وَرَجُلٍ قَرَأَ الْبَقْرَةَ قِرَاءَتَهُمَا
وَاحِدَةً، وَرَكَوعَهُمَا، وَسُجُودَهُمَا،
وَجَلُوسَهُمَا، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الَّذِي قَرَأَ
الْبَقْرَةَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ
عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتَبٍ﴾ [الْإِسْرَاءُ: 106]."

[إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة (521/2، 526/10)، وأبو عبيد في
فضائل القرآن (216)، والطبري في جامع البيان (116/15) - ط التركي]

وقال محمد بن الحسين رحمه الله:

جميع ما قُلْتُهُ يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَتَخَلَّقُوا
بِجَمِيعِ مَا حَثَّتْهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيلِ الْأَخْلَاقِ،
وَيَنْزَجِرُوا عَمَّا كَرِهَتْهُ لَهُمْ مِنْ دَنَاءَةِ الْأَخْلَاقِ.

والله الموفق لنا ولنعمر إلى سبيل الرشاد
والحمد لله رب العالمين

تم جميع الكتاب.



الفقرس



مقدمة التكميم

العمل المتبع في المختصر

المقدمة

باب: فضل حملة القرآن

باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه

باب: فضل الاجتماع في المساجد لدرس القرآن

باب: ذكر أخلاق أهل القرآن

باب: أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل

48

باب: أخلاق المقرئ إذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ما لا ينبغي له أن يتخلق

59

باب: ذكر أخلاق من يقرأ على المقرئ

68

باب: آداب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله

81

باب: في حسن الصوت بالقرآن

90

الفهرس





أكاديمية اقرأ

العالمية للدراسات القرآنية